بعون صانع حکیم و بمکان فضل خلاق زمین و زمان

[illegible] الحق [illegible]
[illegible] احمدی

۱۲۸[illegible]

بمطبع منشی نولکشور مطبوع طبع اہل جہان شد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله و
اصحابه اجمعين اما بعد فيقول العبد العاصي احمد على ابن المصطفى بادي لما منّ
الله تعالى بحج بيت الله الحرام سنة الف ومائتين وسبع وسبعين من الهجرة النبوية
صلى الله عليه وآله وسلم ووصلت بمكة المعظمة زادها الله تعالى شرفا وتكريما
فقال مني في المسجد الحرام الشيخ عبد الرحمن بن شيخ عبد الله سراج رئيس المحدثين
والمفسرين ان من الهند جاءت رسالة في منع مولود رسول الله صلى الله عليه وسلم
طبعت في اخبار وبين كلكته في تاريخ خلت ستة من ربيع الثاني سنة الف ومائتين وست وسبعين
للمولوي المدرس الاول لمدرسة بلدة كلكته فطلبت منه واجبتها بعبارة يسيرة ثم لما
قرءت في الحرم الشريف اعجبها العرب والشيوخ من العلماء حتى ان بعض الصلحاء سماها

يفيضون من الدمع بسمعها واذا تليت وجلت قلوب المشتاقين بذكرها فعرفت
انه من استمداد الروح المطهر بفيضان رب العالمين وهو حسبي ونعم الوكيل وفقنا
الله تعالى بقراءة المولود وسميته كلاما سنة حسنة وهو يشتمل على ذكر ميلاد النبي صلى الله
عليه وسلم ونسبه وظهور نوره وحسن شمائله ومعجزاته وتنزيله واخلاقه في
معراجه ووفاته والدعاء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر للتزود وكثرة الصلوة
على خير البرية محمد المحبوب صلى الله عليه وسلم بحضور قوم مشتاقين على راس سنة
او شهر او اسبوع او كل يوم وليلة كيف ما اتفق ووفق فهو ذكر من اذكار في
مجلسه مجلس حلقة العلم والدرس واما ما قيل ان عند بعض فحول العلماء الاجل
المولود بدعة مذمومة مكروهة خطاء فاحش مخالف للكتاب والسنة واجماع الامة
وقوله لا اية ومخالفته بالكتاب اظهر حيث قال الله تعالى حال خلق ادم في القران و
وعده من الآلاء كما ورد في سورة الرحمن خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَ
خَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ وهكذا ذكر الله تعالى
حال ميلاد يحيى وعيسى عليهما السلام في القران كما جاء في سورة مريم ذِكْرُ رَحْمَتِ
رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ
الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي
عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا يَا زَكَرِيَّا
إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ و

فكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا قال كذلك قال ربك هو علي
هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا
تكلم الناس ثلث ليال سويا فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة
وعشيا يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا وزكوة و
كان تقيا وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت
ويوم يبعث حيا واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا فاتخذت
من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا قالت إني أعوذ
بالرحمن منك إن كنت تقيا قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا
قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا قال كذلك قال ربك هو
علي هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا فحملته فانتبذت
به مكانا قصيا فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا
وكنت نسيا منسيا فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي
إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين
من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا فأتت به
قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا أخت هارون ما كان أبوك
امرأ سوء وما كانت أمك بغيا فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد
صبيا قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أين ما كنت وأوصاني بالصلوة

والزكوة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت
ويوم أموت ويوم أبعث حيا ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كا
ن لله أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون وإن الله ربي و
ربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم وأيضا قص الله تعالى في الكتاب حال ميلاد
ابراهيم عليه السلام وغيره من الانبياء والرسل وبين أفضل حال ميلاد موسى عليه
السلام تفصيلا بين أمر الارضاع والنكاح والمعراج واتيان المعجزات والنشاءة
والتربية كما جاء في سورة القصص حيث قال الله تعالى وأوحينا إلى أم موسى
أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك
وجاعلوه من المرسلين فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا إن فرعون
وهامان وجنودهما كانوا خاطئين وقالت امرأت فرعون قرت عين لي ولك
لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وهم لا يشعرون وأصبح فؤاد أم موسى
فارغا إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين وقالت
لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون وحرمنا عليه المراضع من
قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فرددناه
إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون
ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين ودخل المدينة
على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من

عدوه فاستغاثه الذی من شیعته علی الذی من عدوه فوكزه موسی فقضی
علیه قال هذا من عمل الشیطن انه عدو مضل مبین قال رب انی ظلمت نفسی
فاغفر لی فغفر له انه هو الغفور الرحیم قال رب بما انعمت علی فلن اكون
ظهیرا للمجرمین فاصبح فی المدینة خائفا یترقب فاذا الذی استنصره بالامس
یستصرخه قال له موسی انك لغوی مبین فلما ان اراد ان یبطش بالذی هو
عدو لهما قال یموسی اترید ان تقتلنی كما قتلت نفسا بالامس ان ترید الا
ان تكون جبارا فی الارض وما ترید ان تكون من المصلحین وجاء رجل من اقصا
المدینة یسعی قال یموسی ان الملا یاتمرون بك لیقتلوك فاخرج انی لك من
النصحین فخرج منها خائفا یترقب قال رب نجنی من القوم الظلمین ولما
توجه تلقاء مدین قال عسی ربی ان یهدینی سواء السبیل ولما ورد ماء
مدین وجد علیه امة من الناس یسقون ووجد من دونهم امراتین
تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقی حتی یصدر الرعاء وابونا شیخ كبیر
فسقی لهما ثم تولی الی الظل فقال رب انی لما انزلت الی من خیر فقیر
فجاءته احدىهما تمشی علی استحیاء قالت ان ابی یدعوك لیجزیك اجر ما
سقیت لنا فلما جاءه وقص علیه القصص قال لا تخف نجوت من القوم
الظلمین قالت احدىهما یابت استاجره ان خیر من استاجرت القوی
۲۷ الامین قال انی ارید ان انكحك احدی ابنتی هتین علی ان تاجرنی ثمنی

حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما ارید ان اشق علیك ستجدنی ان شاء الله
من الصلحین قال ذلك بینی وبینك ایما الاجلین قضیت فلا عدوان علی
والله علی ما نقول وكیل فلما قضی موسی الاجل وسار باهله انس من جانب الطور
نارا قال لاهله امكثوا انی انست نارا لعلی اتیكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم
تصطلون فلما اتىها نودی من شاطی الواد الایمن فی البقعة المبركة من
الشجرة ان یموسی انی انا الله رب العلمین وان الق عصاك فلما راها تهتز
كانها جان ولی مدبرا ولم یعقب یموسی اقبل ولا تخف انك من الامنین
اسلك یدك فی جیبك تخرج بیضاء من غیر سوء واضمم الیك جناحك
من الرهب فذنك برهانن من ربك الی فرعون وملائه انهم كانوا قوما
فسقین قال رب انی قتلت منهم نفسا فاخاف ان یقتلون واخی هرون
هو افصح منی لسانا فارسله معی ردا یصدقنی انی اخاف ان یكذبون قال
سنشد عضدك باخیك ونجعل لكما سلطنا فلا یصلون الیكما بایتنا
انتما ومن اتبعكما الغلبون فلما جاءهم موسی بایتنا بینت قالوا ما
هذا الا سحر مفتری وما سمعنا بهذا فی ابائنا الاولین وقال موسی ربی
اعلم بمن جاء بالهدی من عنده ومن تكون له عاقبة الدار انه لا یفلح
الظلمون وقال فرعون یایها الملا ما علمت لكم من اله غیری فاوقد لی
یهامن علی الطین فاجعل لی صرحا لعلی اطلع الی اله موسی وانی لاظنه

من الكافرين واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون
فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين
وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون واتبعناهم في
هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من المقبوحين ولقد اتينا موسى الكتاب
من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم
يتذكرون فاذا ثبت حال ولادة الانبياء في صحف مكرمة مع حالات اخر
وهو تعليم لنا كبير ذكر حال ولادة خاتم المرسلين امام النبيين مع رفعة
شانه صلى الله عليه وسلم بدليل قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك وله صلى الله
عليه وسلم فضيلة على سائر الانبياء بدليل قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما
معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءاقررتم واخذتم على ذلكم اصري
قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وبه صلى الله عليه
وسلم ختم به النبيون بدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من
رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء
عليما وثبت له صلى الله عليه واله وسلم المعراج مع جسده وروحه
في حالة اليقظة من المسجد الحرام الى غاية القصوى حيث لا يعلمه احد الا هو
بدليل قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد

الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير وقال الله
تعالى في النجم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى
ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب
الفؤاد ما راى افتمارونه على ما يرى ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى
عندها جنة الماوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد راى
من ايات ربه الكبرى افرايتم اللات والعزى ومنوة الثالثة الاخرى
الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى وما وصل احد من النبيين
والمرسلين في المقام الاعلى الذي بلغ اليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
بلغ العلى بكماله كشف الدجى بجماله حسنت جميع خصاله صلوا عليه واله وسلموا
اعطى له صلى الله عليه وسلم المقام المحمود والشفاعة الكبرى بدليل قوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى وايضا صلى الله عليه وسلم بنفسه وامر المؤمنين
بالصلوة والتسليم كما قال الله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وفي المولود يثبت برفع الاصوات سائر الامور
المرقومة الموصوفة المبينة بالقران ثم ثبت ان قراءة المولود تلاوة القران يعني
فيكون سنة حسنة بالكتاب وهكذا ايضا ثبت فعل المولود بالسنة والاثار
النجدي مخالف للسنة ايضا لانه عليه السلام عمل عمل المولود ايضا في حياته با

يوم ولادته وفي كل اسبوع كما قال صاحب المشكاة في الفصل الاول من باب صيام
التطوع عن قتادة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الاثنين فقال فيه
ولدت وفيه انزل علي رواه مسلم فلما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه
النفيسة يوم ميلاده وجعله علة شكر ولادته ودينه وشريعته وحرض المؤمنين
بصيامه في كل اسبوع على سبيل التطوع فثبت لنا ان نعمل المولود يوم الاثنين نعمل
الخير من الصوم وكثرة الصلوة والذكر واطعام الطعام وتجشم المساكين وغيره كما
يفعل في زماننا في بلادنا هكذا او عبد الله بن عباس كان يجلس للتفسير وللفقه ويوما
للشعر ويوما لايام العرب والشعر وايام العرب فلما يخلوا من اوصاف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عمل المولود لكن في زماننا يسمى بعمل المولود وفي زمان
السابق يسمى بتسمية اخر قد يطلق بتسمية الحلقة للعلم وقد يطلق بتسمية
ايام العرب والمعنون واحد والعنوان متبادل وفي هذا الباب كتب الاحاديث
كله مملوة بذكر اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم وانما طاله بذكر في المولود فكانه
حلقة الذكر من العلم وبسبيل الانموذجة اذكر هنا لكشف الغطاء عن بصر
العمي فلا يبقى له قول ولا حجة ويثبت بفضله تعالى من قوله الباطل المذكور وهو ان
في المحفل المولود يذكر ذكر طلوع نوره صلى الله عليه وسلم بدأ كما جاء في الحديث
ان اول ما خلق الله نوري ويكون فيه النسب به وقد جاء كما في المسلم عن
واثلة بن الاسقع رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش
بني هاشم ويذكر في المولود فضائله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع
واول مشفع رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قالوا يا رسول الله
متى وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد رواه الترمذي وعن العرباض
بن سارية عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال اني عند الله مكتوب
خاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وسأخبركم باول امري دعوة ابراهيم وبشارة
عيسى ورؤيا امي التي رأت حين وضعتني وقد خرج لها نور اضاء لها منه قصور الشام
رواه احمد وعن ابي امامة من قوله سأخبركم الى اخره وعن ابن عباس قال ان الله
فضل محمدا على الانبياء وعلى اهل السماء قال الله تعالى قال لاهل السماء ومن يقل
منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وقال الله
تعالى لمحمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قالوا
وما فضله على الانبياء قال قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
ليبين لهم فيضل الله من يشاء الاية قال الله تعالى لمحمد وما ارسلناك الا كافة
للناس فارسله الى الجن والانس وربما يكون في المولود اسماء النبي صلى الله عليه
وسلم وصفاته وفيها ايضا جاء احاديث منها ما روى جبير بن مطعم قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي

يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس
بعده نبي متفق عليه وعن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الراس واللحية شثن الكفين والقدمين
مشربا حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشى تكفأ تكفؤا كانما ينحط من
صبب ولم ار قبله ولا بعده رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وعن كعب
بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه كان
وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك متفق عليه وايضا يكون فيه ذكر اخلاقه
وشمائله صلى الله عليه وسلم كما روي عن انس رضي الله تعالى عنه قال
خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت
ولا الا صنعت متفق عليه وعنه انه كان لا يدخر شيئا من الغد رواه الترمذي
وايضا يكون فيه ذكر البعث وبدء الوحي وعلامات النبوة والمعراج والمعجزات و
مناقب الصحابة ومناقب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ومناقب
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وثواب هذه الامة وذكر الايمان وذكر الكبائر
وعلامات النفاق والحث على الصلوة والصوم والزكوة والحج وصفة النار والجنة
وغيرهم وبكل باب جاءت احاديث كثيرة نطوي ذكره مخافة للاطالة وذكرت
نموذجا اولا من شاء فليطالع كتب الاحاديث وسير النبي عليه الصلوة والسلام
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبلغ الشاهد الغائب وانعقاد هذا المجلس

ثبت بالاجماع

المبارك موصل الى طريق التبليغ بالحكمة فثبت بالسنة ايضا خلاف قول القائل و
هكذا ثبت باجماع الامة ايضا وتقريره ان من لدن زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى يومنا هذا عمل المولود وهو في الحقيقة مدرسة العلم جائز وما انكره احد من المتقدمين
والمتاخرين بل الف فيه كتب وكل كتب الاحاديث كانه فيه مثبت الا انه مسمى في
القرن الاول بعمل المولود فلا مناقشة في الاصطلاح وجعل الحلقة للعلم وتعيين
اليوم جائزان مسنونان كما روي عن ابي واقد الليثي ان رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذ اقبل ثلثة نفر
فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب احد قال فوقفا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فراى فرجة في الحلقة فجلس فيها واما الاخر فجلس
خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الا اخبركم عن النفر الثلثة اما احدهم فاوى الى الله واما الاخر فاستحيى فاستحيى
الله منه واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه رواه البخاري فثبت بهذا الحديث
ان انعقاد المحفل للميلاد ثابت لانه حلقة للعلم وهكذا التعيين اليوم ايضا جائز
لما روي عن ابي وائل قال كان عبد الله يذكر الناس في كل خميس فقال له رجل
يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم قال اما انه يمنعني من ذلك اني
اكره ان املكم واني اتخولكم بالموعظة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها
مخافة السامة رواه البخاري في كتاب العلم فالشي الذي ثبت من الادلة الثلثة

واما الاخر

بالاجماع فكيف يكون بدعة واما بعض العلماء اطلق عليه البدعة اصطلاحا واما اطلاق
المهدي بلفظ البدعة والكراهة فيشعر انه خالف الكتاب والسنة كما يفهم من قوله
في البحر المجهول المحرر بنية المعول على ترك السواد الاعظم وقوله لا اية في ختم الرسالة
جواب سؤال التطبيق بين الحديث وقول الفقهاء حيث قال بل التنصيص على بعض الاحتفال
وبعض صور العبادات فذهل وذهب هذا في القيام ايضا مع انه قد تخصص القيام
عند ذكر مولده الشريف ايضا كما قال البرزنجي رحمة الله تعالى عليه فطوبى لمن
كان تعظيمه عليه السلام غاية مرامه ومرماه وقد قال وفي الشرح
المواهب قد ولد المصطفى وحق الهناء وظهور نوره صلى الله عليه وسلم كان
تعريضا عن المردة لا من ارتجس برجم النيران والصدع لايوان بالمدائن الكسروي
الذي رفع نوشيروان سمكه وسواه وسقط اربع عشرة من شرفاته العلوية وخمدت
النيران المعبودة بالممالك الفارسية فلا محالة المردة واتباعهم لا يستحقون احتفال
ايوان الميلاد ويقيمون عند ذكر ميلاده صلى الله عليه وسلم لان ما يحصل لهم
الحياة بذكره عليه الصلوة والسلام فانهم ميتون فكيف يقومون او هم كالانعام فلا
يميزون الخير من الشر فانهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اذان لا يسمعون بها ولهم
اعين لا يبصرون بها فلسان الجهة من قوة الجهل او يتركون فالقيام فيه كذلك بل
استحب فيه وهذا الدليل صواب وحق يليق القبول لمن كان له عقل سليم بقول الجواب
الحق من قوة اتباع النص والقيام فيه مستحب بل احسن من عمل المولود لانه اكرام له

لاسم خير البرية قال الله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم الاية
فثبت ان وجود خير البرية يحيي المومنين والمومنات فاذا ذكر اسمه المبارك لا محالة
يكون فيه اثر الحياة فيه يقيم قامتنا ونقيم اجسادنا بوجدان اثر الحياة فيها كالمرضى
اذ يسمعون اسم الطبيب الحاذق يسرون ويقيمون مع انهم يعلمون ان صحتهم بيد
الطبيب الحقيقي لا نيفي صحتنا باتباع سبيله وسنته وذكر اسمه للاكرام ثمة فكيف لا
نقيم ولا سيما على ان القيام عند ذكر مولد النبي مشابه بقيام نور الذي قام عند ولادته
واضاءت به قصور الشام القيصرية بحاربها ومن بطاح مكة فثبات تذكرة لقيام النور
ذكر الولادة حالة ممتازة من الحالات الاخر فلهذا اختص القيام وان جاز القيام
من ابتداء المجلس الى اخره كما قال الله تعالى نقلا عن يحيى عليه السلام والسلام
علي يوم ولدت الاية وهكذا خص الترتيب كما قال ويوم اموت ويوم ابعث حيا
فعلمنا في حالة ممتازة صاحب فرح طاهر يشرف بالسلام في القران وهو ستر التعظيم
فكذا الاكرام بالقيام لذكر الولادة وهو بمنزلة السلام على انه يذكر فيها السلام ايضا
على ان عادة العرب جرت بان اذا امر عجيب او فزع يقومون كما قام رجل الى مروان لما بدا
بالخطبة يوم العيد قبل الصلوة فقال الصلوة قبل الخطبة الحديث كما رواه المسلم في
كتاب الايمان وغيره فذكر ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم حال عجيبة من احوال العرب
وهو موجب للقيام للعادة كما مر الا ان متوارث الحرمين الشريفين زادهما الله
شرفا وتكريما وقام صلى الله عليه وسلم القيام بالفزع كما روي عن ابي هريرة رضي الله تعالى

عنه قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فقال قوموا فان للموت فزعا رواه ابن
ماجة فعلمنا ان مقام الفزع ان قام الرجل فيجوز ولا يكون بدعة وذكر ميلاد النبي
صلى الله عليه وسلم لا محالة فزع للزندقة والمرحومين بعضهم ولغيرهم ايضا فزع
بمعنى اخر فان يقيم بهذه الحالة فيجوز لنا بسبب وجدان علة منصوصة بالنص كما
كان الامر بالقيام بالجنازة بدء الاسلام ثم لما علمنا ان اليهود يفعلون هذا الصنع
فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم القيام وقال خالفوهم وجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد هذا فلم تبق العلة في قيام الجنازة وبقيت على سبيل العموم في
مقام اخر سوى الجنازة ولا محالة ذكر ميلاده سواها فاثرت فيه العلة فقام من نور
الاصول ونور قلبه بنورها على انه اذا صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم كامل
المحبة فيسمع بنفسه النفيسة بلا واسطة كما يدل عليه الخبر المروية في دلائل
الخيرات فلم وجب علينا ان نقوم لتكريمه لاحتمال ان يشرف روحه بسماع صلوته
عند ذكر ميلاده وبمكان بان التعظيم وبهذا قيل بطيب المكان وتزيين بالفرش وغيره
من امور المستحبة وتخلو المكان من امور المستحبة ويجعلوا المكان من امور البدعة
وامر القيام ايضا ورد لامر غير محسوس كما في رواية انس رضي الله تعالى عنه
قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قالوا حين ويا المشركون يوم بدر رواه
مسلم فروح رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان مجيئه على سبيل الاحتمال
غير محسوس لنا لكن القيام لامر غير محسوس ليس بممنوع كما ثبت بحديث المسلم

فاذا ثبت القيام ايضا اصل من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نقول انه
بدعة اصلا بل نقول انه مستحب لانه رواه المسلمون حسنا وكل ما يكون عند
المسلمين حسنا فهو يكون عند الله حسنا بشرط ان يكون موافقا للاصول الثلثة
الا ترى ان بيع المعدوم غير جائز وقياسا الا في السلم والاستصناع جائز لتعامل
الناس وللحاجة فكيف لا نحكم بجواز القيام المحبة افضل من الاستصناع
هذا مبلغ علمك وفهمك وان كان هذا فانت مثل العوام بل انقص منهم فلا
نعتبر بقولك لانه مخالف للسنة واما الاحاديث الذي ورد في منع القيام للتكلف
لا انه للترك لا دب واليه يشير قوله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم اولى
جزء كم يعني سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه فقعد عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان هؤلاء نزلوا على حكمك رواه البخاري والمسلم واما ما سنه المجدي فقال
العلي عبد هول القول الاخيرة في جواب التطبيق حيث قال قال الشيخ العلامة تاج الدين
عمر بن علي اللخمي والسكندري المشهور بالفاكهاني من المتاخري المالكية ان عمل المولود بدعة
مذمومة وقال شيخ مجدد الف ثاني رحمه الله تعالى عليه كتب المكتوب الا ثلث وسبعين
ومكتوب اربع وخمسين في تحفة القضاة سئل القاضي من مجلس المولود الشريف
قال لا ينعقد لانه محدثة وكل محدثة ضلالة وكل ضلالة في النار وما يفعلون
الجهال على راس كل حول في شهر ربيع الاول ليس بشيء ويقومون عند مولده
صلى الله عليه وسلم ويزعمون ان روحه عليه السلام يجيء وحاضر فزعمهم

باطل والاعتقاد به شرك وقد وضع الاية عن مثل هذا انتهى وقال الشيخ العلامة
الجونفوري في بهجة العشاق في بيان ما جاء في اداب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يفعله العوام عند ذكر وضع حمل الانام عليه التحية والسلام ليس بشيء بل مكروه
انتهى وقال الفاضل نصير الدين الكجراتي ثم البرهانفوري في كتاب طريقة السلف
قد احدث بعض جهال المشايخ امورا كثيرة لا نجد اثرا منها في كتاب ولا سنة
منها القيام عند ذكر ولادة النبي وبه قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في
امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد وقال ايضا من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله
اجر مائة شهيد والشيخ محمد الشامي كتب سبيل الهدى والرشاد في احوال خير
العباد المشتهر بسيرة الشامي قال جرت عادة كثيرة من المحبين اذا سمعوا ذكر
وضعه ان يقوموا تعظيما له وهذا القيام بدعة لا اصل لها انتهى لا يعتمد ولا يعبأ
اصلا لمخالفة الاصول الثلاثة المثبتة من الكتاب والسنة واجماع الامة و
قد قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا
بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ هذا المجلس في الحقيقة مجلس التبليغ لتعليم محامد النبي صلى الله
عليه وسلم وفضائله وشرفه بالحكمة كما قال الله تعالى ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ
بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ واي شيء اشرف من تعليم فضائله وهو اصل كل
الايمان والاسلام على انه يتعلم فيه بعض الاحكام ايضا بالتبع والموعظة الحسنة
واما ما قيل عن المولود بدعة لعل في زمانهم يكون في محفل المولود الملاهي والمزامير ومناهي

ونجد ايضا بلفظ العمل واما نفس تلاوة الميلاد وقيام الناس عند ذكر ميلاد النبي صلى
الله عليه وسلم كما هو معمول بلادنا عادة فليس بدعة حسنة بل سنة حسنة
جارية من لدن رسول الله الى الان ويجري الى يوم القيمة ولو كره المحرومون لان به رفع
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث المستند القائل لا يفيد بل يثبت علينا
لان تلاوة المولود ليس بمحدث بل هو متعلق كتاب الله كما ذكرنا ويؤيد صوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوم ميلاده لاداء شكر ولادته ونزول وحي في وحيه
كل اسبوع وقد قال الله تعالى وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ فاحدث نعمة ربنا بان الله
تعالى جعل لنا هاديا خاتم النبيين شفيع المذنبين صاحب المقام المحمود امام النبيين
وهو ولد في سنة كذا وعرج في سنة كذا بتفصيل كذا وكذا وانزل عليه كتاب كذا
وكذا وهو قال كذا وكذا مثلا وطريقته يكون او قال الناس في شانه هكذا او معجزة
كان كذا وكذا او حليته كان كذا وكذا او اتباعه كان كذا ويكون كذا وقال الله
تعالى في شانه هكذا وكان موصوفا بصفات الكاملة فهذا الموصوف مستحق بالاتباع
والنعت واتيان صاحب هذا المنصب العظيم نعمته علينا ورحمة من الله
تعالى كما قال الله تعالى في شانه رحيم وكريم ورؤف كما سبق ايضا قال الله تعالى
لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ والشكر على المنة واجب والتحديث به لازم والمولود كله
تحديث بالامتنان فهو تحديث لا الاء حيث قال ابو هريرة ما رايت شيئا احسن

من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن
تاديبي وقال عليه السلام اوتيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام عن الحسين عليه
السلام سألت عن علي بن ابيطالب اي شيء يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل على اصحابه فقال علي عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخزن لسانه الا فيما يعنيه فقط وكان يدعوا عليه السلام اللهم اهدني لاحسن
الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها ولا يصرف حسنها
الا انت وقال الله تعالى في شانه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وايضا قال
وما ارسلناك الا كافة للناس وقال الفرزدق في نعته ما قال لا قط الا في تشهده
لولا التشهد كانت لاءه نعم وقال الله تعالى في شانه لقد جاءكم رسول من
انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم عن علي
بن ابيطالب رضي الله تعالى عنه قال سألت عن طريق رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعرفة راس مالي
والعقل اصل ديني والحب اساسي والشوق مركبي وذكر الله انيسي والثقة
كنزي والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر ردائي والرضاء غنيمتي والفقر
فخري والزهد حرفتي واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة حسبي والجهاد
خلقي وقرة عيني في الصلوة وثمرة فؤادي في الذكر وغمي لاجل امتي وشوقي الى
ربي وقال الله تعالى في شانه يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا

وقد

وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وقد قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله
نصرا عزيزا قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
وقال الله تعالى ايضا من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال الله تعالى بسم الله الرحمن
الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر وقال عليه السلام
انا سيد ولد ادم وانا سيد الناس يوم القيمة وادم ومن دونه تحت لوائي وقال الله
تعالى انزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك
عظيما والذي انزل عليه بحسن تاليف واسلوب غريب واخبار بالمغيبات وانباء
قرون سابقة وشرائع واردة في اكثر لغات من العرب واقله من العجم تحدى به
الفصحاء والبلغاء فتحدوا باتيان سورة من مثله فهو كتاب مبين قران كريم كلام
نور هدى رحمة فرقان شفاء موعظة تذكرة مبارك علي حكمة بالغة حكيم مهيمن حبل
صراط مستقيم قيم قول فصل نبأ عظيم احسن الحديث مثاني متشابه تنزيل روح
وحي عربي بصائر بيان علم حق هادي عجب تذكرة عروة وثقى صدق عدل امر مناد
بشرى مجيد زبور بشير نذير عزيز بلاغ قصص صحف مكرم مرفوع مطهرة فالموصوف
بهذه الصفات الكاملة سيما الموصوف بفضل عظيم مستحق للتحديث ام لا اي
شيء يقول عقلك فانتصف بالعقل وكن سامعا لميلاده فاديا له ومظهر الايه ونشر
اسمه كما قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين

كلها ولكن كثيرا من المشركين يكرهون قراءة مثل هذه الآيات الموصوفة والسنة النبوية ببيانه
وتحديث كما لا يكون في الميلاد لا لأنه ونعائه فإذا سمعت هداية إلى الله
من إنكار المجلس المكرمة لأنه ذكر ولا تعرض عنه قال الله تعالى وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي
فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى وثم احتسب نفسه من الأحياء و
جاهد فيه لأن السامعين لهذا الذكر والمقيمين له قوم لا يشقى جليسهم وإن اختلج
في قلبك أن بهذه الصورة والهيئة ما كان عمل المولود في زمن الصحابة والتابعين
وتبع التابعين بل الأئمة الأربعة يعني أبو حنيفة رح وغيره وهو خير الأزمنة وبعد
هذا الزمان ما ثبت حاجته إلى إحداث مثل هذا العمل فلا شك أن عمل المولود والقيام
فيه بدعة سيئة أقول أن الحوادث متعاقبة الوقوع كما علمت في بداية الهداية
والحاجة ماسة في زماننا لا أحد إنما بسبب غفلة الناس عن تعلم العلم وسماع
فضائله عليه الصلوة والسلام فأحدث نوع من الأذكار بالحكمة مطابق الأصول
والفروع فلا بعد هذا بدعة بل يصير في بعض الحين واجبا على أن الذكر غير محدود
مثل الصلوة والصوم وغيرها وكل شيء لا يكون محدودا في الشرع لا يجوز بزيادة
ونقصانه البدعة فيه فعلى تلاوة المولود ذكر أمثلتها ولا من الكتاب والسنة وكونه
غير محدود أيضا ثابت بالكتاب كما قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ
ذِكْرًا كَثِيرًا فقال الله تعالى كثيرا ولم يبين له حدا معلوما ومعينا فثبت
أنه غير محدود فلهذا فهذا شيوخ الطرق الأربعة للذكر مراتب من لطائف وأنوار

ومراقبات جليات وخفيات بطريق اجتهاد الباطن وما أطلق عليه أحد لفظ البدعة
وإن لم يوجد أكثر أعمال المتأخرين في القرون الثلاثة فمثل هذا تلاوة الميلاد وتأمل و
تفكر ولا تكن من الغافلين وقال في تفسير المدارك في سورة الأحزاب تحت معنى الآية
وجاز أن يراد بالذكر وإكثاره تكثير الطاعات والعبادات فإنها من جملة الذكر
تقيد الصلوة والذكر ورد على أحد وعشرين وجها ذكر اللسان فاذكروا الله كذكركم
آباءكم وذكر القلب ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم والحفظ فاذكروا ما فيه والطاعة
والجزاء فاذكروني أذكركم والصلوة الخمس فإذا أمنتم فاذكروا الله والعظة فلما
نسوا ما ذكروا به وذكر فإن الذكر والبيان أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم والحديث
اذكرني عند ربك أي حدثه بحالي والقرآن ومن أعرض عن ذكري ما يأتيهم
من ذكر والتوراة فسئلوا أهل الذكر والخبر سأتلو عليكم منه ذكرا والشرف
وإنه لذكر لك كما كتب هذه الأوجه بوروده معنى الذكر في الإتقان لأن الذكر
الذي جاء بمعنى الصلوة الخمس وهو محدود كما قلت سابقا فلهذا صلوة
النفل وقت الصبح قبل سنة الفجر مكروه لأن الصلوة محدود مع حرصه عليه
الصلوة لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا كره بخلاف ذكر اللسان
وذكر القلب فإنه ليس بمحدود كما في البغوي وغيره من التفاسير المعتبرة من الأئمة
المطهرة فقط على أنه كان عبد الله بن عباس يجلس يوما للشعر ويوما لأيام العرب
كما روي في أسماء الرجال للصحيحين للشيخ عبد الرحمن فكيف قلت أنه لم يوجد في القرآن

من القرون الثلاثة والاحاديث يؤيد قولنا لا قولك كما قلت من عمل عملا ليس عليه امرنا
فهو رد وقال الامام النووي في شرح الصحيح لمسلم قوله من احدث في امرنا ما ليس
منه فهو رد في الرواية الثانية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد قال اهل العربية
الرد هنا بمعنى المردود ومعناه فهو باطل وهذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الاسلام
وهو من جوامع الكلم فانه صريح في رد كل البدع والمخترعات وفي الرواية الثانية زيادة
وهي انه قد يعاند بعض الفاعلين في بدعة سبق اليها فاذا قال عليه بالرواية الاولى
يقول انا ما احدثت شيئا فيحتج عليه بالثانية التي فيها التصريح برد كل المحدثات سواء
احدثها الفاعل او سبق باحداثها انتهى كلامه لان هذا الحديث دليل للبدعة والبدعة
يوثر في العبادة المحدودة كما قلت ايضا عليه واعرفت بالامر ايضا حين ايراد عبارة
طريقة المحمدية حيث اوردها بل تقصر على بعض الاعتقادات او بعض صور العبادات
واني تقولون تقول ثم تنكر ذلك بعد ما تقول حسنة فتقول قال العلامة الزمان شيخ
حاج رجب بن احمد قدس سره في شرح طريقة المحمدية للفاضل الكامل محمد البركوي المسمى
بالوسيلة الاحمدية في الطريقة المحمدية فقد ذكر الشعراني في تنبيهه قال ابن الحاج ومن جملة
ما احدثوه من البدعة مع اعتقادهم من اكبر العبادات ما يفعلونه من المولد
فقد احتوى ذلك على بدع ومحرمات انتهى ما اورد بالقلة وما فهم عبارة المنقول
انه قال احتوى ذلك على بدعة ومحرمات فانه يعني ان في زمانه ما كان مجلس المولد
خاليا عن البدع والمحرمات فهو البتة يكون بدعة واما في زماننا مجلس المولد يكون

خالية عن البدع والمحرمات فيكون سيئة حسنة الا ترى ان السمر في الليل
من بني اسرائيل فكيف ينطق بالهواء ويتلفظ بالبدعة الحسنة على المولد بان
قال المثبتون بعمل المولد ان علماء الحرمين وغير البلاد ان عمل المولد حسن فينبغي
كما ورد في الحديث ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ان يكون عمل المولد
بدعة حسنة لا سيئة مذمومة بل لا تلفظ البدعة وهو في الحقيقة سيئة
حسنة وان جرى بلسان المثبتين فهو بسبب عدم تفحصهم وتدقيقهم في الاصول
بل جرى بحسب اللغة وتسلم ان المراد من المسلمين الصحابة والمجتهدين كما
في الوسيلة الاحمدية في الطريقة المحمدية لان كلام المجتهدين والصحابة
ما منعوا عن ذكر الله باي طريق كان حتى قال عبد الله بن عباس لم يفرض
الله على عباده فريضة الا جعل لها حدا معلوما ثم عذر اهلها في حال العذر
غير الذكر بانه لم يجعل له حدا انتهى قاله البغوي في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا والحديث المذكور على ما ذكره بعض الفضلاء موقوف
عن قول ابن مسعود اخرجه في كتاب السنة عن ابي وائل عن ابن مسعود قال
الله تعالى نظر في قلوب العباد فاختار له اصحابا فجعلهم انصار دينه وقد
رايته قوله ما راه المسلمون حسنا وهو عند الله حسن وما راه المسلمون قبيحا فهو
عند الله قبيح لا شك ان الف لام في المسلمين ليس لمطلق الجنس ولا للاستغراق
الحقيقي بل للعهد المذكور في قوله تعالى كاختار له اصحابا فيكون المراد الاصحاب

فقط واما الاستغراق خصائص الجنس فيراد بالمسلمين اهل الاجتهاد الذين الكاملون في الاسلام فالمطلق الى الكمال عند عدم القرينة كما تقرر في موضعه ومثله قوله صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتي على الضلالة فان المراد بها اهل الاجتهاد فالمعنى ما راه الصحابة والاجتهاد حسنا فهو عند الله حسن وما راه قبيحا فهو عند الله قبيح فيكون هذا الحديث حجة عليهم لا لهم ثم ما اوردت بكله هذه العبارة كله من الاول غير كلام الاخر مفيد لنا واما قال من المتعاقب فيكون هذا الحديث حجة عليهم لا لهم هو معكوس في التحقيق يعني حجة عليه لا علي لاني قلت مرارا انه من الاول جائز الى يوم القيمة بالمعنى في الصحيح السابقة وسيظهر الحق من لسان المنكر فان قيل ليس كل البدعة سيئة وضلالة لان الفقهاء يقسمونه الى عدة اقسام مباحة ومستحبة ويمكن ان هذا المولود من المستحباب نقول ان البدعة المنقسمة في عبارة الفقهاء عام بمعنى اللغوي وبمعنى الشرعي خاص وهو المراد في قوله كل بدعة ضلالة قال العلامة الشيخ العالم الفاضل الكامل محمد بن البركوي نفاه في طريقة المحمدية اقول ان الفقهاء لا يقسمون البدعة الى اقسام مذكورة والذين يقسمونها هم ليس بفقيه بل هم طالبون الفقه واني سلم فنقول ان المولود بدعة بحسب معنى اللغوي وليس بدعة بحسب معنى الشرعي لان لا يصدق عليه احد الشرعي وهو الزيادة في الدين والنقصان سنة الحادث بعد الصحابة بغير اذن من الشارع لا قولا ولا فعلا لا نصا ولا اشارة ووجه عدم صدق كل البدعة الشرعي ٣

الشرعيه

على تلاوة الميلاد اظهر من قيوده لا حاجة الى تصريحه ومع هذا اصرح قليلا الاول ان في تلاوة الميلاد ليس بزيادة في الدين ولا نقصان وزيادة الهيئة بطريق مستفاد من حديث البخاري كما رويناه سابقا ولان قال رسول الله من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجره واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزره ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا رواه مسلم عن جرير والثاني انه ليست بحادثة بعد الصحابة بل كل الصحابة يتعلمون فضائل رسول الله عليه السلام ويقرونه في الكتاب والحديث ويحفظونه ويذكرونه في المحافل والمجالس والثالث انه لا يصدق انه بغير اذن من الشارع الى اخره بل فيه اذن صريح بالنص لتعليم فضائل ختم المرسلين والله تعالى علم اداب محمد لامته في القران حيث قال:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

وبين معراجه وما نادى امه مخاطب كما نادى الاخر ونزل عليه الفرقان الذي هو معجز الى يوم القيمة فصح

النبي صلى الله عليه وسلم محبوب لرب العالمين حيث مدح بنفسه وحرض المؤمنين
بالطاعة حتى جعل محبته منحصرا في طاعته صلى الله عليه وسلم كما قال قُلْ اِنْ
كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُوْنِيْ يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ
والمولود فيه يذكر معاني الايات المكرمة فكيف يتصور انه زيادة حادثة بعد
الصحابة او نقصان حادثة بعد الصحابة ولا يتصوره الا من ليس له عقل فثبت
بقول المنكر بعونه تعالى انه ليس من البدعات كما يقول فانظر كيف التطبيق بين
قوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة وبين قول الفقهاء ان البدعة
قد تكون مباحة كاستعمال المنخلة والمواظبة على لب الحنطة والشبع منه و
قد تكون مستحبة كبناء المنارة والمدارس وتصنيف الكتب بل وقد يكون واجبا كنظم
الدلائل لرد شبه الملاحدة ونحوهم فللفظ البدعة معنى لغوي عام هو المحدث
مطلقا عبادة او عادة لانه اسم من الابتداع بمعنى الاحداث كالرفعة من الارتفاع
من الاختلاف وهذه هي المقسم في عبارة الفقهاء يعنون بها ما احدث بعد
الصدر الاول مطلقا ومعنى الشرعي خاص وهو الزيادة في الدين والنقصان منه
الحادثتان بعد الصحابة بغير اذن من الشارع لا قولا ولا فعلا لا نصا ولا اشارة
فلا تتناول العادات اصلا بل تقتصر على بعض الاعتقادات او بعض صور العبادات
فهذه هي مراده عليه السلام بدليل قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين المهديين وقوله انتم اعلم بامور دنياكم وقوله عليه السلام

من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد متفق وقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم
فبايهم اقتديتم اهتديتم فقط الحمد لله الذي اظهر الحق من لسان المنكر المخالف حيث
قال تقتصر البدعة على بعض الاعتقادات او بعض صور العبادات ثم بطل اقوال الاكثر
ان كل ما لا يكون زمن الصحابة والتابعين فهو يكون بدعة كما هو فهم من اقواله
السابقة في هذه الرسالة من نقول اقوال العلماء بلا فهم المعاني والمضامين فبقيت
التعيين ببعض الاعتقادات وبعض صور العبادات فاعلم بعونه تعالى فاستمع واعلم
ان اصول الشرع ثلاثة الكتاب والسنة واجماع الامة والاصل الرابع القياس وللكتاب
والسنة تقسيمات باعتبار النظم والمعنى من الخاص والعام والمشترك والماول و
الحقيقة والمجاز والصريح والكناية والظاهر والنص والمفسر والمحكم والخفي والمشكل
والمجمل والمتشابه والعبارة والاشارة والدلالة والاقتضاء وغيرها وللسنة زيادة
تقسيمات من جهة الاتصال والرفع والانقطاع وغيرها وهكذا للاجماع والقياس
شرائط واحكام وركن كما بين في علم الاصول بالتفصيل فالذي يستخرج من الكتاب
والسنة واجماع الامة بلحاظ قواعد متعينة ورعاية اصول مستحكمة كما هو شان المجتهد
فهو ليس ببدعة واما الذي يستنبط من الاصول الثلاثة فهو بدعة ومثل هذا الاحكام
الا الفقيه الكامل الماهر بالقران بالقرات السبعة من حيث النظم والمعنى وهكذا
اما هو السنة وهذا الامر فقد من زمان لكن الحمد لله باق نقد الامتياز من الباطل
الى الصحيح وهو حاصل لعلماء زماننا وان كان قليلا سيما بتكلم البدعة على الميلاد

لا ينبغي له اصل لا انقى ولا افضل ولا اعلى من كل من على الارض من الانبياء والرسل عياذا بالله لانه جمع كما
جمع من محامد الانبياء والرسل في المدح خاتم النبيين شفيع المذنبين امام النبيين محمد
صلى الله عليه وسلم واصحابه اجمعين واعلم ان يقرء المولد وهو مشتمل لاحوال الولادة فيعلم من هذا
بشر وليس اله وهو مشتمل على انه يوحى اليه كما ذكرنا وهو مشتمل على اشتياق لقاء رب العالمين وهو مشتمل على
ترغيب اعمال الصالحة وترك الرياء والشرك الاكبر يعصمه الله من فتنة الدجال ومن
كل فتنة الى ثمانية ايام وكان له نور يتلألأ من مضجعه الى ما شاء الله والملائكة
يصلون عليه ويستغفرون حتى يستيقظ ان قرأ في الليل لان قراة المولود وقراة
اية اخر سورة الكهف وهو قوله تعالى قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ
وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل انما انا بشر مثلكم الى اخرها عند مضجعه
الى البيت المعمور ذلك والملائكة يصلون عليه ويستغفرون وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرء سورة الكهف فهو معصوم ثمانية ايام من كل فتنة وان خرج الدجال
في تلك الثمانية عصمه الله تعالى من فتنة الدجال كما في المدارك وان كان في الحديث لفظ
سورة الكهف وهو يدل على قراءة تمامه لكنا نرجو بقرءة اخرها ايضا من
عصمة الدجال وكل فتنة فلهذا اكتب من المولود البرزنجي شيئا على سبيل الايجاز
يقول ولا نسبه صلى الله عليه وسلم مع اسمه المبارك هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
واسمه شيبة الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه

مجمع سمي بقصي لتقاصيه في بلاد قضاعة القصية الى ان اعاده الله الى الحرم المحرم
يحمى حماه ابن كلاب واسمه حكيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر واسمه
قريش واليه تنسب البطون القرشية وما فوقه كناني كما جنح اليه الكثير وارتضاه
ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس وهو اول من اهدى
البدن الى الرحاب الحرمية وسمع في صلبه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الله
تعالى ولباه ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهذا سلك نظمت فرائده
بنان السنة السنية حفظا الا لكرامة محمد اباءنا الاجلاء صونا لاسمه من تركو السفاح
فلم يصبهم عارة من ادم الى ابيه وامه عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذي من
صلوة وسلام ولما اراد الله تعالى ابراز حقيقته المحمدية واظهاره جسما وروحا بصورته
ومعناه نقله الى مقره من صدف آمنة الزهرية وخصها القريب المجيب بان تكون اما
لمصطفاه ونودي في السموات والارض بحملها لانواره الذاتية ورأت امه في المنام
فقيل لها انك قد حملت بسيد العالمين وخير البرية وسميه اذا وضعته محمدا لانه
ستحمد عقباه شعر عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذي من صلوة وتسليم
ولما تم من حمله شهران على مشهور الاقوال المروية توفي في المدينة الشريفة ابوه
عبد الله ولما تم من حمله على الراجح تسعة اشهر قمرية حضر امه ليلة مولده الشريف
آسية في نسوة من الحظيرة القدسية واخذ المخاض فولدته صلى الله عليه وسلم
نورا يتلألأ سناه شعر وتوالت بشرى الهواتف ان قد ولد المصطفى وحق الهناء

وقد استحسن القيام عند ذكر مولده الشريف ائمة وبرز صلى الله عليه وسلم واضعا
يديه على الارض رافعا راسه الى السماء العلية فادخل عبد المطلب الكعبة لقرانه
وقام عندها يدعو بخلوص النية ويشكر الله تعالى على ما من به عليه واعطاه و
ولد نظيفا مختونا مقطوع السرة مكحولة وقيل ختنه جده بعد سبع ليال سويه
واولم واطعم وسماه محمدا واكرم مثواه وظهر عند ولادته خوارق وغرائب غيبية
وارهاص النبوته واعلاما بانه مختار الله ومجتباه فزيدت السماء حفظا ورد عنها
المردة وذو النفوس الشيطانية ورجمت رجوم النيران كل رجيم في حال مرقاه
وتدلت اليه الانجم الزهرية استنارة بنورها وهاد الحرم ورباه وخرج معه
نورا اضاءت له قصور الشام القيصرية والصرح الايوان بالمدائن الكسرية
الذى رفع نوشيروان سمكه وسواه وسقط اربع وعشرين شرفات ايوانه العالية وكسر
ملك الكسرى وخمدت النيران المعبودة بالممالك الفارسية وغاصت بحيرة
ساوة وكان مولده صلى الله عليه وسلم بالموضع المعروف بالعراض المكية قبيل
فجر الاثنين ثاني عشر ربيع الاول من عام الفيل وارضعته امه اياما ثم ارضعته ثويبة
الاسلمية ثم ارضعته حليمة السعدية فقام على قدميه في ثلاث ومشى في
خمس وقويت في تسع من الشهور بفصيح النطق قواه وشق الملكان صدره الشريف
لديها واخرجا منه علقة سوداء وازالا عنه حظ الشيطان وبالثلج غسلاه وملاه
حكمة ومعاني ايمانية ثم خاطاه وختماه بخاتم النبوة ولما بلغ اربع سنين خرج

بها امه الى المدينة النبوية ولما بلغ اثنتى عشر سنة رحل بها عمه الى البلاد الشامية
ولما بلغ خمسا وعشرين سنة سافر الى بصرى في تجارة لخديجة فزوجها منه
ابوها ولما بلغ خمسا وثلثين بنت قريش الكعبة ولما كمل له صلى الله عليه وسلم
اربعون سنة بعثه الله تعالى للعالمين بشيرا ونذيرا واول من امن به من الرجال
ابو بكر ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة ومن الموالي زيد بن حارثة و
من الارقاء بلال ومازالت عبادته واصحابه مخفية حتى انزلت عليه فاصدع
بما تؤمر وجهر بدعاء الخلق الى الله تعالى ولم يبعد منه قومه
حتى عاب الهتهم وامر برفض ما سوى الوحدانية فجهروا له بالمبارزة بالعداوة وايذاه
واشتد على المسلمين البلاء فهاجروا في سنة خمس الى الناحية النجاشية وفرض
عليه قيام بعض من الساعات الليلية ثم نسخ بقوله تعالى فاقرءوا ما تيسر منه واقيموا
الصلوة وفرض عليه ركعتان بالغداة وركعتان بالعشية ثم نسخ بايجاب الصلوة
الخمس ثم اسرى من روحه وجسده الى المسجد الاقصى وعرج به الى السموات ورأى
ادم في الاولى وقد جلله الوقار وعلاه ورأى في الثانية عيسى بن البتول البرة
التقية وابن خالته يحيى الذى اوتى الحكم في صباه ورأى في الثالثة يوسف بصورة
الجمالية وفي الرابعة ادريس الذى رفع الله مكانه واعلاه وفي الخامسة هارون
المحبب في الاسرائيلية وفي السادسة موسى الذى كلمه الله وناجاه وفي السابعة
ابراهيم الذى جاء ربه بسلامة القلب والطوية وحفظه من نار نمرود وعافاه ثم

الى سدرة المنتهى الى ان سمع صرير الاقلام بالامور المقضية الى مكان المكافحة الذي
قربه الله فيه وادناه واماط حجب الانوار الجلالية واراه بعيني راسه من
حضرة الربوبية ما اراه وبسط له بسط الاجلال في الجمال وفرض عليه وعلى امته
خمسين صلوة ثم ما نحل بحجاب الفضل فردت الى خمس عملية ولها اجر خمسين
كما شاءه في الازل وقضاه ثم عاد الى مكة في الليلة فصدقه الصديق بل الله
وكل ذي عقل ورؤية وكذبته قريش وارتد من اضله الشيطان واغواه ثم عرض
صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل بانه رسول الله في الايام الموسمية فآمن
به ستة من الانصار اختصهم الله تعالى برضاه وحج منهم من القابل اثنا عشر
رجلا وبايعوه بيعة خفية ثم انصرفوا فظهر الاسلام بالمدينة فكانت معقله
وماواه فقدم عليه في الثالثة سبعون او ثلاثة او خمسة وامرأتان من القبائل
الاوسية فبايعوه وامر عليهم اثني عشر نقيبا ثم هاجر اليهم من مكة
ذووا الملة الاسلامية وفارقوا الاوطان رغبة فيما عند الله من هجر الكفر ونأى عنه
وخافت قريش ان يلحق صلى الله عليه وسلم باصحابه على الفور فاتمروا
فحفظه الله تعالى منهم ونجاه واذن له في الهجرة فرقبه المشركون ليردوه بزعمهم
المدينة فخرج عليهم ونثر على رؤسهم التراب وحماه واتى غار ثور فاوى الصديق فيه
بالمعية واقاما فيه ثلاثا ثم خرجا كما شاء العناكب حماه ثم خرج وهو صلى الله
عليه وسلم على خير مطية وتعرض له سراقة فابتهل فيه الى الله تعالى فساخت

قوائم
بعوبه في الارض الصلبة القوية وسأله الامان فمنحه اياه وقدم المدينة يوم
الاثنين ثاني عشر ربيع الاول ونزل بقباء واسس مسجدها على تقواه وكان
صلى الله عليه وسلم اكمل الناس خلقا وخلقا ذا ذات وصفات سنية مربوع
القد ابيض اللون مشربا بحمرة واسع العينين اكحلهما اهدب الاشفار قد منح
الزجج حاجباه مفلج الاسنان واسع الفم حسنه واسع الجبين ذا جبهة هلالية
سهل الخدين يرى في انفه بعض احديداب حسن العرنين اقناه بعيد ما بين المنكبين
شثن الكفين ضخم الكراديس قليل لحم العقب كث اللحية عظيم الراس شعره
الى الشحمة الاذنية وبين كتفيه خاتم النبوة وقد عمه النور وعلاه وعرقه كاللؤلؤ
وعرقه اطيب من النفحات المسكية ويتكفأ في مشيته كانما ينحط من صبب رفقا
وكان يصافح المصافح بيده الشريفة فيجد منها سائر اليوم رائحة عبيرية
ويضعها على راس الصبي فيعرف مسه له من بين الصبية ويتلألأ وجهه
الشريف تلألأ القمر في الليلة البدرية يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله
ولا بشر يراه وكان صلى الله عليه وسلم شديد الحياء والتواضع يخصف نعله
ويرقع ثوبه ويحلب شاته ويسير في خدمة اهله بسيرة سرية ويحب المساكين
ويجالس معهم ويعود مرضاهم ويشيع جنائزهم ولا يحقر فقيرا ادقعه الفقر
والشواه ويقبل المعذرة ولا يقابل احدا بما يكره ويمشي مع الارملة وذوي العبودية
ولا يهاب الملوك ويغضب لله ويرضى لرضاه ويمشي خلف اصحابه ويقول خلوا ظهري

بلائكة الروحانية ويركب الفرس والبعير والبغلة وحمارا بعض الملوك النجدي اهلاه ويغضب
على جلبه ما يجيء من البحر وقد اوتى مفاتيح خزائن الارضية وراودته الجبال بان تكون له
ذهبا فاباه ويقبل اللغو ويسب ومريقيه باسلام ويطيل الصلوة ويقصر الخطب الجمعة
ويتالف اهل الشرف ويكرم اهل الفضل ويمزح ولا يقول الا حقا يحبه الله ويرضا
على الله قبره الكريم بعرف شذى من صلوة وتسليم اللهم يا باسط اليدين
بالعطية نسئلك بانوارك القدسية ونتوسل اليك بشرف الذات المحمدية وباله كواكب
امن البرية ان توفقنا في الاقوال والاعمال لاخلاق الهية واتنا في الدنيا وفي الاخرة حسنة
وارنا الاشياء كما هي وزدنا علما وعملا واتباعا لسنن خير البرية واعذنا
من عذاب السكرات والصراط والنار وارحمنا يا ارحم الراحمين امين امين امين
يا رب العلمين بحرمت النبي واله الطيبين الطاهرين واما قال المنكر اخرا وهو قد
مشترك بيني وبينه وهذا القدر يكفي لطالب الحق والله يهدي من يشاء الى سواء
السبيل لانه ثبت كالشمس في الضحى ان تلاوة المولود كايات الله العلي لاكن والذي
في قلبه يكون مرضا يكون القران في حقه سما قاتلا كما قال الله تعالى يُضِلُّ بِهِ
مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ولهذا قال الله تعالى فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى
فانوب الى الله من الاعتقاد الفاسد والاعمال الباطل وبه النجى والنقص وهو يهدي
لمن اليه ينيب فقط الحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا تم الجواب بعون الملك الوهاب
لرسالة المطبوعة في بلد كلكته في اخبار روبيني بتاريخ ست خلت ربيع الثاني سنة

الف وسامائين وست وسبعين وارجو من ان يطبع جوابي ايضا وينتشر في بلاد
العرب والعجم واصرف المبالغ لطبعه من كان صاحب خير وجود وصاحب
شوق وذوق الى حب الرسول المقبول صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه
اجمعين اللهم انصر من نصر دين محمد واجعلنا منهم واخذل من خذل دين
محمد ولا تجعلنا منهم وانصر من طبع هذا الرسالة الموسومة النصرة الاحمدية في رد قول النجدي

تمت

تم رسالہ نصرت احمدیہ
فی رد قول النجدیہ